

الترجمة، أداة المثاقفة و التفاعل الحضاري

أ/ وسام مخالفي

جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر

المخلص:

تعد الترجمة الجسر الحقيقي للتعرف إلى الآخر ، و الانفتاح على هويّات ثقافية مختلفة، فرغم ما يمكن أن ننادي به من خصوصية هذه الثقافة أو تلك، فإن الترجمة تلبّل كلّ تمرکز على الذات و تدفعنا إلى الانخراط في السياق الثقافي العالمي، لأنها هي التي تجعلنا نتشابه مع قضايا الأمم الأخرى، و نلتقي بآرائها الثقافي والعلمي، ونجاح هذا الالتقاء يتمثل في مدى استيعاب ما يمتلكه الآخر و جعله جزءا من ثقافتنا دون أن يعني ذلك استلابا و تخليا عن هويتنا الثقافية ، فأثر الترجمة الايجابي يجعلنا نستقبل الآخر من داخل ثقافتنا؛ لكن: ما هو السبيل إلى تحقيق تفاعل ثقافي إيجابي و منتج؟ و كيف تغدو الترجمة وسيلة لإحلال الحوار بين الثقافات؟ بأيّ معنى تضطلع الترجمة بدورها كاملا لخلق ثقافة أو بالأحرى تتأقّف متوازن يبني على الاعتراف المتبادل لا على الإلغاء والتفاضل؟ كيف تصبح الترجمة وسيلة للانفتاح على قضايا الهوية و العلاقة بالآخر من منطق الإيمان بالتعدّد والاختلاف؟ هل تصير الترجمة في سعيها إلى مدّ الجسور الواصلة بين الثقافات؛ الجواب الثقافي على تحديات العولمة و هي تروّج لأسطورة اللّغة العالميّة الواحدة؟.

الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ المثاقفة؛ تتأقّف؛ تفاعل حضاري؛ انفتاح.

Summary:

Translation is the real bridge to know each other and an opportunity of different identities. Though what we might proclaim about this or that culture particularity, translation emphasises on oneself and leads us to go in the universal cultural context; as it's the responsible of letting us interact in other nations questions, meeting simultaneously the cultural and scientific heritage. The success in this meeting is explained as the capacity of assimilation of what belongs to the other making him an integral part in our culture, without being considered a dispossession and abandon mean of our cultural identity However: what is the mean to manage to a positive and productive cultural interaction? How can translation be a vehicle of intercultural dialogue? In which sense translation plays its fully role in creating of a culture or rather an acculturation equilibrated founded on mutual enrichment rather on cancelling and differentiation? How does translations become an opportunity mean to identity questions and relation with others through to faith logic in diversity and difference? Can translation in its search of constructing bridges relating cultures, become a cultural answer against globalization challenges, whereas it promotes the universal language myth?

Keywords: Translation, Culturalisation, Culturing, Cultural Interaction, Opportunity.

توطئة:

الترجمة منفي المترجم الاختياري، من أخصص كلمة في النص حتى جبهة عنوانه...بهية إلا أنّها ما صدقت ما عاهدت عليه المترجم؛ يوم أغوته و فتحت إمارة الكلمات على مصراعيها أمامه، و قالت: هيت لك...إنها لعوب بآليات ساحرة؛ و هي نزوح و استقبال و هجرة و تغيير ملامح...من شأنها أن تغير ملامح النصوص كيفما شاءت فتجعلها إمّا ذميمة و إمّا فاتنة؛ ترفع و تخفض تشكّل النصوص فتتباين و تتضاد؛ تقصي و تدني. و ليس لأحد سلطان عليها؛ حتى إنه بإمكانها أن تجمع مختلفين و تفرّق مؤتلفين.

تقوم الترجمة بدور فعّال في تفاعل التّراثات و تمازجها، فهي تطلع الشعوب بشكل مدوّن على تجارب الأمم وخبراتها وانجازاتها العلمية و مواريتها الأدبية و الفنية.

1 - الظاهرة الأكيدة:

لا يتكلّم سكّان الأرض اللّغة نفسها لذا " فإنّ نشاط الترجمة يصبح ضروريا للسّماح بالتواصل بين أفراد تفصلهم طرق ذات بنيات مختلفة في تصوّر العالم"⁽¹⁾ و على هذا الأساس تغدو عملية الالتقاء بالأثر الأجنبي عادية و ظاهرة أكيدة ؛ صحيح أنّ " فارق الزمن و المكوّن الحضاري ، كلاّ منهما يؤدّي دوره في

تتوّع فعل الترجمة، و أنّ لكلّ عصر من عصور الترجمة خصائصه الموضوعية و الفنيّة. و لكن لا جدال فيما تعارف الدّارسون عليه من دور الترجمة، و ما تقوم به من وظيفة حضارية ، تكتسي طابع التقارب فيما بين الشعوب، ناهيك عن تقارب الثقافات و المعارف "(2) ممّا يسمح بانتقال وجهات النّظر الموجودة في النّص المصدر إلى النّص الهدف و هذا يقودنا إلى فنّ الاتّصال مع الآخر المختلف تماما في اللغة و البرمجة و الواقع. ممّا يسمح مع الوقت باتساع و انتشار محمولات النص المصدر فالنصوص حمّالة أوجه بالضرورة. و عليه تسهم الترجمة في تلاقح النصوص و الثقافات ممّا يرفع مستوى الادراك لدى الطرفين - المصدر و الهدف- و هذا يسمح و لا شك في توسيع الآفاق و يجوّد النصوص و الحال هذه؛ تكون الترجمة استراتيجية أساسية في تنوع النسق الثقافي وليست " مجرد نقل نص من لغة أولى إلى لغة ثانية، بل هي نقل حضاري للنص الأوّل من حضارة إلى حضارة، أو من نسق ثقافي ما إلى نسق ثقافي آخر، وفي هذه الحال.

يفترض ألاّ يكون النص المصدر منعزلا عن سياقه الحضاري الأوّل الذي خرج منه، و لا عن سياقه الحضاري الثاني الذي دخل فيه، على أن تكون عملية النقل -هذه- حمّلة بسياقات حضاريّة متعدّدة تجعل الترجمة نقلا حضاريّا و ليس مجرد استبدال لفظ بلفظ أو عبارة بعبارة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف "(3) صحيح أنّ لكلّ أمة مقومات ثقافية تتطوّر و تتقدّم وفق مفاهيمها الخاصّة بها، غير أنّ الأصحّ من ذلك هو المشترك بين الأمم من عوامل و حضارات على اعتبار وجه الحاجة إلى التعاضد فيما بينها؛ و لا يتحقّق هذا إلاّ عبر التّواصل المستمر بين الذات و الآخر " و هذا ما نعتقده جازمين من أنّ عوامل ازدهار أيّة حضارة لا تتمّ بالصورة المرجوة إلاّ بمدى احتكاكها بالعالم الآخر، و الإفادة من الحضارات الأخرى عبر آلية الترجمة التي من شأنها أن تفعل المثاقفة بين الشعوب و الأمم"(4).

إذا الترجمة استثمار مريح من حيث أنّها تسعى سعيا حثيثا لتحقيق نشاط انتاجيّ داخل النّسق الثقافي والمنظومة الجديدة للنّص الهدف، عبر استغلال فرصة الاتّصال مع الآخر لتتجاوز هذه الذات ذلك القديم والمألوف و ترقى بفضل التّبادل و التّآزر و التّعدّد -نتيجة تعدّد الآخر- و بالتالي تتجدّد الخبرة الانسانية و تنبعث بنفس و لون و رائحة و شكل و بناء جديد على كافة المستويات، العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية أو الثقافية بوجه عام و خاص على حدّ السّواء.

ممّا يضعنا أمام حقيقة لا مرأى فيها : إبادة العزلة المعرفية عن بكرة أبيها؛ فذلك القادم إلى النّص الهدف يتحوّل و يتحوّر و يتشاكل و يتمازج و ما هو سائد فيغدو النص المترجم على عيوبه واحة بحدّ ذاتها . فالمترجم لا يكتفي بترجمة النص فحسب؛ بل عليه أن يشتغل عليه بأدوات لغته الأم -الهدف- كي يدخل في سياق ثقافته " و لعلّ المحصّلة من وراء هذا هو تكوين الذات مع الآخر؛ أي أنّ كلاً من الذات و الآخر ليسا مستقلّين عن بعضهما، من منظور الأخذ و العطاء"(5).

2 - مشروع تنويري وسيف ذو حدين:

" إن قراءة فكر الآخر من شأنه أن يخلق مشروعاً تنويرياً، لما يحمله من تصوّر مغاير للفكر المحلي، الذي غالباً ما كان يتعامل مع الذات -في رصيدها المعرفي- بنوع من القداسة، إلى أن بدأ يتحرّر نسبياً بالاحتكاك مع الآخر"⁽⁶⁾. فتنصّل الثقافة المحلية و ينسلخ كلّ قديم بالي و يتجدّد كلّ مقدّس و تنتقّق الأذهان و تفتح معها طرق التحليل والمعالجة و يتقوّم الذوق و يهدّب عبر الاحتكاك بالآخر في أطر علاقة جديدة قائمة على أسس معرفية جديدة و متطورة؛ فيتقهقر التراجع و ينحسر معه الانغلاق مقابل انفتاح مقصود نتيجة التعرّف إلى الآخر من خلال رصيده الثقافي و الحضاري على العموم.

إلا أنّ في الأمر مجازفة كبيرة و قفزة نوعيّة عالية، و المعروف أنّه كلّما كانت القفزة أكبر و أعلى كانت الوقعة أشدّ و أعنف، و ربّما قاتلة، و قد تحسب الذات أنّه قد يفوت الآخر ما تسعى و تدبّر له من الأخذ و التطلّع على ثقافته و معرفته بغية فائدة أكثر للتنمية و توجيه رؤيا المعرفة لديها عبر استشراف فكر الآخر .

فمن شأن الانسياق وراء الآخر أن يخلق تصدّعات و شروخات عميقة تنعكس على الذات المحليّة بتفاوت و على أصعدة عديدة. كأن تهزّ صورة الذات و تبينها ضعيفة ثابتة و رتيبة لا تتغيّر مهما استجدّ من أمور أو أنّها متخلّفة كثيراً بحيث يصعب مع تخلّفها ذاك اللّحاق بركب ثقافة الآخر و تقدّمه. و حتّى أنّها قد تزرع إحدى المفاهيم الأساسيّة الكبرى و المقدّسة في الذات المحليّة و التي قد تكون سبب تميّزها و تفرّدها و وجودها مما يرسّخ لفكرة توطين الفكر الآخر -المغاير في المعرفة المحلية؛ و هو خطير كما نرى و من شأنه أن يجعل ثقافات تضمحلّ لتحلّ مكانها أخرى تعسفيّة. و هذا ما على الذات المحليّة أن تضعه في الحسبان حفاظاً على كينونتها و خصوصيّاتها الثقافيّة كي لا تضمحلّ و تقنى و تزول. وهذا يضعنا أمام فكرة مؤدّاه: أنّ أيّ حضارة وليتحقّق لها التّواصل مع حضارة الآخر لا بدّ لها من التزام شرط قابليّة التفاعل كي تضمن الدخول في إطار علاقة تفاعليّة مبنية على الأخذ و العطاء من أجل رؤية مستقبلية واضحة تهدف للبناء لا الهدم.

3 - إبطال للحدود وعبور بين الثقافات:

صار جلياً عندنا بأنّ الترجمة عمل ثقافي ينتج عنه تثقّف طويل الأمد على صعيد الأفراد و الجماعات وهي تعبّر عن أبعاد حضاريّة قابلة للتعميم و الانتشار؛ عبر تفاعل الثقافات في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحرّ، و الابداع بين مختلف الشعوب و القوميات و هي كذلك حوار ضمّني بين تجارب الشعوب الثقافية عبر الكلمة الفاعلة.

و بقدر ما تتباعد عن الاستعلاء الثقافي؛ بقدر ما تنجح في نشر ثقافة الانفتاح و التواصل الحر و ينغرس تأثيرها الإيجابي عميقاً في وجدان المتلقّي لتصبح جزءاً من تراثه الثقافي" و ما زالت الترجمة قوّة

تشكيل رئيسية في تطوّر الثقافة العالمية، و لا تستطيع أية دراسة في الأدب المقارن أن تتجز دون اكتشاف بالترجمة⁽⁷⁾؛ لأنها بالدرجة الأولى فعل ثقافة حية قادرة على تحويل وارد المجتمع إلى قوى محرّكة للطّاقات الإبداعية فيه، و لديها القدرة على تحويل الثقافة إلى فعل حضاري، و دينامية قوية لتغيير المجتمع، بعد أن أصبح العالم كلّ مساحة ثقافية واحدة في عصر العولمة تعيش نوعا من التفاعل اليومي و المباشر بين مختلف أشكال الثقافات و اللغات و الشعوب.

و قد سبق لها أن لعبت دورا أساسا في حفظ التراث العالمي من الضياع و التلف؛ بسبب كثرة الحروب و المنازعات، و العوامل الطبيعية المدمرة. لذلك عدّت حركتها بمثابة فعل جوارري دائم بين القوى البشرية ذات الثقافات المتنوّعة القادرة على التفاعل الإيجابي، من موقع حوار الأنداد بين ثقافات حية.

و تبرز أهمية الترجمة من خلال توحيد دلالات المصطلحات و المفاهيم، بهدف نشر ثقافة إنسانية مشتركة تقارب ما بين الشعوب، و لا تزيد من حدّة التّباع و التّنافر فيما بينها على خلفية ثقافات المحلية.

لقد كانت الترجمة في كلّ الحضارات وسيلة دالة على عظمة الاختلاف و روعة التّنويع و كانت - ما تزال - حيّزا مثبتا لكلّ جغرافية الوجود الإنساني، و مكانا جامعا لكلّ لغات هذا الوجود و أعراقه و تنوّع أطرافه على امتداد الزمان. و يعود السّر في نشوء الوحدات الكبرى (لغة و ثقافة و فكريا) إلى قيام هذه الوحدات على التّعدي، و اتّخاذ أصل لكلّ توحد، و معيارا لكلّ تفرّد و جعلت هذه الوحدات من الترجمة كائنها الواصل لوجودها الممتدّ و كينونتها و ثقافتها و لغاتها المتعدّدة.

إذا تنقل الترجمة السياق الثقافي قبل نقل اللغة، على حد قول ويلمارت من أنّ " مهمّة المترجم لا تقتصر على نقل اللغة، بل نقل الثقافة " (8)؛ ممّا يشير إلى حتمية العلاقة بين الترجمة و الثقافة. و هذا " يفرض حتما إلى تلمس رهانات السّلطة، و موازين القوى بين اللغات و الثقافات، و إلى الوقوف في مواجهات ثقافية عامّة تتحكّم في رسم العلاقة بين كلّ من الترجمة و الثقافة، و مردّ ذلك إلى ارتباط هذا الرّوج المفهومي بأسئلة الهوية و الذات و الآخر، كما تعكسها ممارسات ثقافية تستبطن جدليّات الاختلاف و التّعدي و التّمائل و المطابقة" (9).

4 - جسر عبور بين تقديم الذات و التعريف بالآخر :

أدت الترجمة و لا تزال تؤدي أدوارا طلائعية في حماية التّنويع و التّعدي الثقافيّ و تدعيم فلسفة "المثاقفة" و التّقارب و التّعاش بين الشعوب و الحضارات. و لطالما وقّرت أرضية صلبة للإنطلاق و الإقلاع الحضاري عبر تأسيس الأرضية المعرفية، و تحديد الحدّ الأدنى من المعارف التي يقبل النزول تحتها إلى مستويات الجهل و الإستهتار المعرفي؛ فالأمم لا تبدأ من فراغ بل من الاستفادة من المترجمات التي ليست شيئا آخر غير تجارب السّابقين و معارفهم و خبراتهم محفوظة بين دفتي كتاب.

و إذا كانت الترجمة ضرورة لكل إقلاع حضاري؛ فإنها في المقابل تلعب دور تيرموتر قياس الدّورة الحضاريّة من خلال ازدهارها أو انحدارها أو انحطاطها؛ فحيثما ضعفت الترجمة و فترت و غابت، علت في الأجواء رائحة الانحطاط و الاستبداد و الاستعلاء العرقيّ. و حيثما ازدهرت الترجمة، ارتفعت الواردات المعرفيّة والعلميّة و تضخّمت الصّادرات الفكرية و الفنيّة و الأدبيّة؛ و انتقلت مشكلة ضعف الشّهية القرآنيّة لدى القرّاء مع إغراءات العناوين اللّامحدودة في المجالات اللّامحدودة بالمقاربات اللّامحدودة.

الترجمة وسيلة تواصل بين الشّعوب، من خلال الإسهام في ترويج الفكر الإنساني عبر نقله إلى لغات غير لغته. كما أنّها عامل إنقاذ للثقافة من الخرق و الحرق و الإتلاف و الضياع و التهميش و الإقصاء، من خلال إيداعها بنوك المعرفة الإنسانية و التّاريخ الثّقافي . فلولا الترجمة العبريّة لأعمال الفيلسوف العربي ابن رشد لضاعت " الفلسفة الرّشدية" إلى الأبد.

لقد كانت الترجمة دائما جسرا للتواصل بين الشّعوب و الحضارات على مرّ التّاريخ تعزّز التّلاقي و التّلاقح الحضاريين؛ و ترعى التقارب الثّقافي بين الشعوب، و تدحض الصّدام و تدعم الحوار و التّبادل الثّقافيين بين أمم الأرض، ما دامت معرفة الآخر تقود تدريجيّا إلى معرفة الذات عن طريق المقارنة و التّواصل. كما كانت تغني اللغات و تجعلها حيّة على الدّوام و توقّر الأرضيّة للبحث و الإبداع ليوقف عليها أهل البحث العلمي و الإبداع قبل الشّروع في أبحاثهم، أو بناء نظريّاتهم، أو نشر إبداعاتهم.

5 - الترجمة والمثاقفة: مشترك بين مختلفين:

جرت العادة في عرف المثاقفة أن تكون عملية ذات دلالة إيجابية من حيث أنّها شراكة و اشتراك لا تبعية أو هيمنة و لأنّ" الحاجة إلى دراسة ما للآخر من نماء معرفي لا يتمّ إلاّ عبر أداة الترجمة التي تسهم في تفعيل ثقافتنا ضدّ الرّكود الذي تشهده"⁽¹⁰⁾؛ و عليه تكون الترجمة سببا في انفتاح الثقافة المحليّة على بقية الثقافات وتلقيح هذه بتلك و الإنتفاع بها بطريقة خلاقّة و مبدعة فيما يخدم المصالح و المدركات الحضارية. فقد علّمنا تاريخ العلاقات البشريّة أنّه " لا وجود لثقافة معطية بشكل دائم أو أخرى متلقية باستمرار. وهذا يقودنا إلى الحديث عن تداخل ثقافي متبادل في أفضل الحالات أو عن تقاطع ثقافي في أقلّها حسنا"⁽¹¹⁾.

و من الصعب أن نجد أدبا أو فنّا أو علما ما قد تطوّر بمعزل عن " الاحتكاك أو التّواصل بالثقافات الأخرى من خلال عمليّة الترجمة، و إلاّ كان مآل هذا الأدب أو ذلك الجمود و الإنحطاط نتيجة الإنطواء على الذات"⁽¹²⁾؛ فالمختلف لا يقوم بذاته لحاجته إلى ما يختلف عنه و هذا لا يكون إلاّ عبر آليّة الترجمة و بالتالي المثاقفة: أو لنقل الترجمة و المثاقفة مشترك بين مختلفين. إذا الحديث عن الترجمة هو بالضرورة - كما نعتقد- هو حديث عن التّثاقف و عن فعل ثقافي يضعنا أمام حقيقة التّفاعل الثّقافي بين الأمم.

" لا يماري كل من يمارس الترجمة في حقيقة أنّ النصّ المترجم يفقد جزءا غير يسير من ملاحظته الشكليّة وبعض تفاصيله المضمونيّة" (13)، ممّا يطرح إشكاليّة الترجمة و الوعاء الثقافي و هي مقولة يدركها كلّ من يقوم على الترجمة؛ ممّا يضع الترجمة في هذه الحالة -حسب رأينا- في سياق آليات معيّنة يقوم بها المترجم و من خلالها ينتقل من نص في لغة المصدر إلى النص في لغة الهدف عليه فيها أن يحافظ على الوعاء الثقافيّ للّغتين المنقول منها و المنقول إليها. و في الأمر بنية ثقافيّة فإذا ما أعنت و تعسّف و تتمرّ لصالح اللغة المصدر يكون بذلك متحيّزا ممّا يدخل عمليّة المثاقفة تلك في سلبية و تعالي فتكون ضارّة غير نافعة.

6 - خاتمة:

لطالما عدّت الترجمة ظاهرة تبادلات تتطلّب رؤية واضحة و محدّدة و مفصّلة للسياق الذي انبثقت منه و الذي تتوجّه إليه (14)؛ و بذلك فهي تبادلات بين اللغات و الثقافات و الحضارات في أطر واضحة و محدّدة أصل انبعاثها معروف و توجّهها مقصود ف" برزت الترجمة دائما ميدانا شاملا للتواصل، و اكتسبت بناء على المعارف الجديدة دلالات عدّة، ترمي في أساسها إلى تحديث المناهج التّرجميّة، التي يظهر أنّ أكثرها يتّجه إلى المترجم له ضمانا لحصول الإفهام و إيصال الرّسالة" (15).

و " ضمن الحركيّة الثقافيّة الواسعة الممتدّة من العصر الطّهطاوي إلى عصر العقّاد (ف) قد دخل إلى رحاب الثقافة العربيّة النّهضويّة المنفتحة الشيء الكثير من ثقافات الغرب الأوروبي بامتداداته الأميركيّة، و كانت له نتائج العامّة" (16).

1 - الترجمة ضرورة أمّلتها ظروف علاقة الإنسان بذاته و بغيره، فمنذ وعي الإنسان بذاته و تميّزه عن الآخر بدأ يبحث عن فهمه لهذا الآخر ليعزّز من فهمه لذاته؛ أو لتميّزه عن ذلك الآخر أو تواصله معه، من هذا المنطلق تعمل الترجمة على فتح الآنية على الغيريّة، و تقحم الآخر في الذات و توسّع دائرة التخيل لدى الإنسان، و تحفظ ذاكرة الشعوب من الإندثار، و تجعل المرء يسافر عبر الأزمنة والأمكنة، دون أن يبارح زمانه الخاص أو مكانه الخاص.

2- تعبّر المثاقفة عن عمليّات التّغيير و التّطوّر الثقافيّين، التي تطرأ حين تدخل جماعات من الناس تنتمي إلى ثقافتين مختلفتين أو أكثر في اتصال و تفاعل؛ يتمخّض عنه حدوث تغيّرات في الأنماط الثقافيّة الأصليّة أو الأوليّة السائدة.

3- تتجسّد أهمية المثاقفة في كونها قد شكّلت ظاهرة إيجابية عرفتها المجتمعات البشريّة عبر تاريخها الطويل، وظلّت أبلغ وسيلة للتّقارب و التواصل و تبادل المعارف و الخبرات، و عاملا قويا من عوامل تطوّر و ازدهار الحضارات.

4 - من الضروري التفريق بين الثقافة و الغزو الفكري، تفاديا لأيّ التباس فكلا المصطلحين يدلّ على وجود علاقة بين ثقافتين أو أكثر؛ و هذه العلاقة تكون إمّا علاقة تفاعل حضاري و ثقافة، و إمّا علاقة استيلاء حضاريو غزو فكري، فالخلط بين المصطلحين يؤدي إلى مغالطة كبيرة.

5 - لكي تكون الثقافة مع الآخر فاعلة و مؤثرة و منتجة؛ ينبغي لنا أن نعرف الذات بالإضافة إلى معرفتنا للآخر و هنا يتجلّى دور الترجمة، إذ أنها تساعدنا على معرفة الآخر عن طريق نقل فكره و ثقافته إلينا. و قد كانت الترجمة و لا تزال في خدمة الإنسان المتحصّر، كونها الجسر الذي تعبر من خلاله ثقافات الأمم إلى بعضها البعض، فتزيد من نصيبها من المعرفة، و تعمّق متعتها في الحياة، فقد أدرك الإنسان فضل الترجمة منذ زمن بعيد كما أدرك حقائق وجوده الثقافي.

6 - تعبّر الترجمة عن إرادة ثقافية، و عن إرادة حضارية لأنّ الثقافة التي تتمكّن من استيعاب العلوم الموجودة في الوقت الذي تبدأ هي بالظهور تصطبغ بصبغة ثقافية، أي وجود ثقافي متمدّن، هذه الثقافة التي تظهر بهذا المظهر لا ترضى بأن تتأخر عمّا يكون معلوما في غيرها من الثقافات، فتكون مهتأة لاستيعابه و تريد أن تفرض نفسها باعتبارها وسيلة أساسية للتعرفّ على غيرها من الثقافات. و هذا ما يجعل أحد المؤشّرات الأساسية على موت ثقافة ما من الثقافات حينما تبدأ ترى نفسها قادرة على أن تستغني عن الترجمة، و تعتقد أنّها بلغت الحدّ الأبعد في انعدام الأخذ بالثقافات؛ بل إنها في الواقع تشقّ طريقها إلى الموت حينما ترغب عن الأخذ عن الثقافات الأخرى .

الهوامش:

¹ - ايف شوفرال: الأدب المقارن، ترجمة: عبد القادر بوزيدة، دار التنوير، الجزائر، 2017، ط1، ص: 20.

² - - ياسمين فيدوح: إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، دار صفحات للدراسات و النشر، دمشق، سوريا، 2009، ص: 70.

³ - Mohammed Abbassa: Bilinguisme et Traduction en Espagne musulmane; In Atelier de traduction; N⁰³; Université de Suceava; 2003; p: 70.

- 4- ياسمين فيدوح: إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، ص: 78-79.
- 5- نفسه، ص: 79.
- 6- نفسه، ص: 81.
- 7- Susan Bassnett: Comparative Literature; acritical introduction; Oxford Blackwel; 1993; p: 160.
- 8- رشيد برهون: درجة الوعي في الترجمة، منشورات مكتبة سلمى الثقافية، تطوان، المغرب، 2003، ط1، ص: 34.
- 9- المرجع نفسه، ص: 36.
- 10- ياسمين فيدوح: إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، ص: 87.
- 11- قاسم المقداد: الترجمة و المناقفة، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد، 149، شتاء 1 يناير 2012، السنة، 37، ص: 07
- 12- ياسمين فيدوح: مصدر سابق، ص: 87.
- 13- قاسم المقداد: في تحليل النص المترجم، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد المزدوج، ربيع، صيف 1 أبريل 2012، السنة ، 37، ص: 05
- 14- دانيال هنري باجو: الأدب العام المقارن، ترجمة، غسان السيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، 1977، ص: 66
- 15- ياسمين فيدوح: فن الترجمة، دار صفحات للدراسات و النشر، سوريا، ط1، 2002، ص: 10.
- 16- بومدين جاللي: الترجمة في اختصاص الأدب المقارن أثناء زمن تأسيسه عند العرب و أثرها فيه، أعمال الملتقى الدولي الثامن في الأدب المقارن: الممارسة الأدبية عند العرب و الدرس المقارن: أيام، 27-28-29 أبريل 2015، الجزء الثاني، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، ص: 52

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

رشيد برهون: درجة الوعي في الترجمة، منشورات مكتبة سلمى الثقافية، تطوان، المغرب، 2003، ط1.

المراجع:

ايف شوفرال: الأدب المقارن، ترجمة: عبد القادر بوزيدة، دار التنوير، الجزائر، 2017، ط1

دانيال هنري باجو: الأدب العام المقارن، ترجمة، غسان السيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، 1977.

الدوريات:

قاسم المقداد: الترجمة و المثقفة، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد، 149، شتاء 1 يناير 2012، السنة، 37 .

قاسم المقداد: في تحليل النص المترجم، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، العدد المزدوج، 150، 151، ربيع، صيف، 1 أبريل 2012، السنة، 37

الملتقيات:

يومدين جلاكي: الترجمة في اختصاص الأدب المقارن أثناء زمن تأسيسه عند العرب و أثرها فيه، أعمال الملتقى الدولي الثامن في الأدب المقارن: الممارسة الأدبية عند العرب و الدرس المقارن: أيام 27-28-29 أبريل 2015، الجزء الثاني، كلية الآداب و العلوم الإجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة.

المصادر الأجنبية:

Mohammed Abbassa: Bilinguisme et Traduction en Espagne musulmane; In Atelier de traduction; N 03; Université de Suceava; 2003.

Susan Bassnett: Comparative Literature; acritical introduction; Oxford Blackwel; 1993; p: 160.